فرفع يعجمُه؛ لأنه استأنفه، أي فإذا هو يعجمُه، ولو نصب لفسد المعنى.

واعلم أن المصدر إذا كان في معنى أن والفعل ولم يكن مضافا عمل عمل الفعل في رفعه ونصبه، إلا أنه لا يتقدم عليه شيء مما بعده، ولا يُفْصَلُ بالأجنبي بينه وبينه تقول: عجبت من ضربٍ زيدٌ عمراً (أي من أن يضرب زيد عمرا)[1] ومن ركوب أخوكَ الفرس، أي من أن ركب أخوك الفرس، قال الله سبحانه: «أوْ إطْعَامٌ في يوم ذي مسْغَبةٍ يتيماً ذا مقربةٍ[2]»(أي أو أن يطعموا يتيما ذا مقربة)[3] وقال الشاعر:

بِضَربٍ بالسُّيوفِ رؤوسَ قومٍ أزَلْنا هَامَهُنَّ عن المَقيلِ[4]

أي أن تضرب رؤوسَ قومٍ.

فإن كان فيه اللام، فكذلك[5] أيضا، تقول: عجبت من الضربِ

---

١ ـ ما بين القوسين من ز.

٢ ـ سورة البلد الآيتان ١٤، ١٥.

٣ ـ ما بين القوسين من ز.

٤ ـ البيت للمرّار زياد بن منقذ الأزدي، من شعراء الأمويين، والشاهد فيه إعمال المصدر (ضَرْب) عمل الفعل (أن تضرب) ونصب (رؤوس). الهام: جمع هامة وهي الرأس، والمقيل: الاعناق.

٥ ـ اي أن المصدر يعمل عمل الفعل سواء أكان نكرة أم معرفة.